@ 197 @ أذهانهم من الصغر قال بهاء الدين ابن شداد في سيرة السلطان ورأيته يعني السلطان وهو يأخذها عليهم وهم يقرؤونها بين يديه من حفظهم .

وكان متواضعا قليل التصنع مطرحا للتكليف وكانت ولادته سنة خمس وخمسمائة في الثالث عشر من شهر رجب الفرد وتوفي في آخر يوم من شهر رمضان المعظم سنة ثمان وسبعين وخمسمائة بدمشق وصلي عليه يوم العيد وكان نهار الجمعة ودفن بالمقبرة التي أنشأها جوار مقبرة الصوفية غربي دمشق وزرت قبره غير مرة رحمه ا تعالى .

وكان والده من طريثيث وقد تقدم الكلام عليها في ترجمة عميد الملك الكندري فلا حاجة إلى إعادته وهي من نواحي نيسابور .

وقال بعض أصحابه أنشدنا الشيخ قطب الدين لبعضهم .

(يقولون إن الحب كالنار في الحشا % ألا كذبوا فالنار تذكو وتخمد) .

(وما هي إلا جذوة مس عودها % ندى فهي لا تخبو ولا تتوقد) .

وا تعالى أعلم بالصواب .

719 .

الشريف البياضي الشاعر .

الشريف أبو جعفر مسعود بن عبد العزيز بن المحسن بن الحسن بن عبد الرزاق البياضي الشاعر المشهور هكذا وجدته بخط بعض الحفاظ المتقنين ورأيت